سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 188 | الأحد 2013/9/8

111 شهيدا بنيران الأسد ومذبحة جديدة بأريحا

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق 111 شهيدا بينهم تسع سيدات وسبعة أطفال وخمسة شهداء تحت التعذيب.

وأضافت اللجان في تقريرها أن أربعة وثلاثين شهيدا قضوا في إدلب معظمهم في أريحا، بالإضافة إلى ثلاثة وثلاثين شهيدا في دمشق وخمسة عشر شهيدا في حلب، واثنا عشر شهيدا في درعا، وأربعه شهداء في حمص، وشهيد في كل من حماة وديرالزور والرقة.

كما وثقت اللجان تعرض 475 نقطة للقصف، حيث شنت طائرات النظام غارات على 38 نقطة، أما البراميل المتفجرة فتعرض لها جبل الأربعين وكفرلاتة وأريحا بريف إدلب، ومحيط حاجز الزلاقيات في حماة، والطبقة بالرقة، وتل حميس بالحسكة.

أما صواريخ أرض أرض فضربت على الغارية الغربية بدرعا، والمعضمية بريف دمشق، أما القنابل العنقودية فضربت على التركيبات بالرقة، كما طال القصف المدفعي 164 نقطة، والقصف الصاروخي 135 نقطة، والقصف بقذائف الهاون 128 نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في 134 نقطة قام خلالها في دمشق وريفها باستهداف تجمعات لقوات النظام في قسم شرطة جوبر وحقق إصابات مباشرة.

كما استهدف حاجز ضهور بدرية ودمر دبابة وقتل عدد من العناصر، كما استهدف إدارة المركبات في حرستا بصواريخ محلية الصنع، كما دمر دبابتين لقوات النظام أثناء محاولتهم اقتحام زملكا من جهه المحتلق الجنوبي، كما دمر دبابة أثناء محاولتها اقتحام مدينتي المعضمية وداريا وقتل عدد من العناصر.

وفي حلب استهدف الجيش الحر الأكادمية العسكرية بصواريخ محلية الصنع،كما استهدف كتيبة المدفعية في كفر حمرة بقذائف الهاون، كما استهدف بلدتي نبل والزهراء بعدة قذائف وحقق بعض الإصابات.

وفي درعا استهدف عناصر تابعون للجيش الحر كتيبة المدفعية والشيلكا بقذائف الهاون، وفي حماة استهدف الجيش الحر حاجز فرع الحزب القديم في ساحه العاصي بقذائف آر بي جي، كما استهدف حاجز الزلاقيات بإصابات مباشرة.

وفي الرقة استهدف الجيش الحر مطار الطبقة العسكري بعدة قذائف، كما استهدف الفرقة 93 بعدة قذائف محلية الصنع، وفي اللاذقية استهدف مراكز تجمع لقوات النظام في جبال دورين.

الجربا في نيويورك وواشنطن و"أصدقاء سوريا" يشكلون فريقاً انتقالياً

فيما يتواصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ورئيس " الائتلاف الوطني السوري" المعارض أحمد الجربا لـ " تنسيق المواقف السياسية"، بدأت مجموعة " أصدقاء سوريا" اتصالات مع شخصيات عسكرية وسياسية لتشكيل " فريق عمل انتقالي" يحظى بقبول "الائتلاف" ويتولى ضبط العمليات على الأرض لدى حصول ضربة عسكرية.

وقالت مصادر في الائتلاف أن اتصالات تجري لترتيب زيارة للائتلاف برئاسة الجربا لنيويورك لإجراء محادثات مع مسؤولين مشاركين في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في النصف الثاني من الشهر الجاري، على أن يقوم بها بزيارة رسمية إلى واشنطن لتكون أول زيارة له منذ تسلمه رئاسة "الائتلاف"، ما يعني ترجيح تأجيل زيارة الجربا إلى واشنطن التي كان مقرراً أن تبدأ اليوم في ختام زيارته إلى لندن.

وزادت المصادر أن محادثات الجربا مع وزير الخارجية وليم هيغ أسفرت عن تعهد لندن زيادة مساعداتها غير القاتلة للمعارضة بحيث وصل إجمالي قيمة المساعدات لأكثر من

500 مليون دولار أمريكي. كما جرى إيفاد ثلاثة خبراء بريطانيين للعمل مع "الائتلاف" في مجالات الإعلام والتخطيط ودعم المؤسسات وتسلم خمسة آلاف جهاز واقي من السلاح الكيماوي. وأشارت المصادر إلى أن الجربا أجرى في الأيام الأخيرة سلسلة من الاتصالات مع وزراء خارجية عرب وغربيين لحضهم على اتخاذ موقف علني واضح من "الهجوم الكيماوي" الذي تعرضت له الغوطتان الغربية والشرقية لدمشق، الأمر الذي أسفر عن نتائج إيجابية كان بينها صدور بيان من مجلس وزراء الخارجية العرب قبل أيام، تضمن تحميل النظام السوري مسؤولية الهجوم والتأكيد على المحاسبة.

وقالت مصادر أخرى إن "أصدقاء سوريا" بدأوا العمل على اختيار شخصيات مؤثرة على الأرض ومقبولة في الشارع، بعيدة من "الائتلاف"، بحيث تقوم بضبط العمليات لدى حصول عمل عسكري. وأشارت إلى أن دولاً غربية بدأت اتصالات مع "الجيش الحر" لتحديد مجموعات ستحصل على السلاح مع اتصالات في شأن أنواع الأسلحة التي ستقدم للمعارضة. وقالت إن "الائتلاف" خرج من زيارتيه إلى برلين ولندن أن إدارة الرئيس باراك أوباما "عازمة على العمل العسكري" وأن بريطانيا وألمانيا ستدعمان ذلك "سياسياً وديبلوماسياً" مع أن تصويت البرلمان البريطاني منع من المشاركة العسكرية، في حين يمنع الدستور الألماني المشاركة في عمليات عسكرية خارج نطاق الأمم المتحدة.

إلى ذلك، أفاد موقع "سانا– الثورة" المعارض أن "الجيش الحر" يتأهب للقيام بعمليات كبرى في حال حصول عملية عسكرية أمريكية. وقال أحد قادة "الجيش الحر" قاسم سعد الدين إن مقاتلي المعارضة مستعدون لـ "إعلان ساعة الصفر لعملياتها الكبرى ضد مواقع النظام السوري الإستراتيجية فور وقوع الضربة العسكرية الغربية المرتقبة"، لافتاً إلى أن "الجيش الحر" أعد خرائط وخططاً عسكرية دقيقة لاستثمار الضربة المرتقبة.

وأشارت مصادر معارضة إلى حصول اتصالات مع قادة المعارضة العسكرية في الأردن لتنسيق المواقف و "الأهداف" في المرحلة المقبلة. ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية عن العميد إبراهيم الجباوي إن "الجيش الحر على أتم الاستعداد للانقضاض على المواقع التابعة لقوات النظام باستغلال حالة الفوضى والارتباك لدى قوات النظام المنهارة".

وأكدت مصادر المعارضة وصول "كميات كبيرة" من السلاح بعد "الهجوم الكيماوي" في 21 الشهر الماضي، مشيرة إلى أن الشحنات تضمنت "سلاحاً نوعياً" جرى تسليمها إلى مقاتلي المعارضة في شمال سوريا.

الأوروبيون والعرب سيدعمون التحرك الأمريكي بعد تفويض الكونغرس

تواصل إدارة الرئيس باراك أوباما البحث عن غطاء سياسي خارجي وتفويض من الكونغرس لعملية عسكرية ضد قوات بشار الأسد. وحض أوباما أعضاء الكونغرس على "عدم التغاضي" عن استخدام السلاح الكيماوي قرب دمشق، محذراً من أن "عدم الرد" على النظام السوري سيوجه "رسالة كارثية".

ومع تأكيد وزراء خارجية الدول الأوروبية ضرورة حصول "رد واضح وقوي" وتحميل النظام السوري مسؤولية "الهجوم الكيماوي"، دعا مجلس التعاون الخليجي إلى "تدخل فوري" بهدف "إنقاذ الشعب السوري من بطش النظام". ويلتقي وزير الخارجية الأمريكي جون كيري نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل في باريس اليوم، ضمن سلسلة من المحادثات يجريها كيري مع عدد من الوزراء العرب.

في غضون ذلك، أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي عبداللطيف الزياني، قلق دول المجلس من تفاقم الأزمة السورية التي باتت تهدد الأمن والاستقرار الإقليميين بسبب تعنت النظام السوري، وإدانتها الشديدة لما يرتكبه من أعمال إجرامية وممارسات غير إنسانية ضد أبناء شعبه.

وأشار إلى أن الأوضاع الإنسانية المأسوية التي يعيشها الشعب السوري في الداخل والخارج، وما يتعرض له من إبادة جماعية وانتهاكات خطرة لحقوق الإنسان تحتم على المجتمع الدولي التدخل الفوري لإنقاذه من بطش النظام ووضع نهاية لمعاناته ومأساته المؤلمة.

ونقلت "وكالة الأنباء السعودية" عن الزياني قوله إن النظام السوري يتحمل كامل المسؤولية لما يجري في سوريا، لرفضه كل المبادرات العربية وغير العربية لتسوية هذه الأزمة واستمراره في ممارسة كل أساليب القتل والتدمير، بما فيها استخدام الأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً التي راح ضحيتها مئات من المدنيين الأبرياء.

وشدد الزياني على أن دول مجلس التعاون تؤيد الإجراءات الدولية التي تتخذ لردع النظام السوري عن ارتكاب هذه الممارسات غير الإنسانية.

وكان الرئيس أوباما قال في كلمته الإذاعية الأسبوعية امس: "لا يمكننا التغاضي عن الصور التي رأيناها عن سوريا، لذلك أدعو أعضاء الكونغرس والحزبين (الديموقراطي

والجمهوري) إلى الاتحاد والتحرك من أجل النهوض بالعالم الذي نريد العيش فيه، العالم الذي نريد تركه لأولادنا والأجيال المستقبلية"، محذراً من أن "عدم الرد على مثل هذا الهجوم الفاضح سيزيد مخاطر رؤية أسلحة كيماوية تستخدم مجدداً أو أن تسقط في أيدي إرهابيين قد يستخدمونها ضدنا، وهذا سيوجه رسالة كارثية إلى الدول الاخرى بأنه لن تكون هناك عواقب بعد استخدام مثل هذه الأسلحة".

وبالتوازي مع حشده الدعم داخلياً، سعى أوباما إلى الحصول على دعم خارجي، إذ شارك كيري في اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين في فيلنيوس (ليتوانيا)، حيث دعوا في ختام اجتماعهم إلى "رد واضح وقوي" على "الهجوم الكيماوي". وقال الوزراء في بيانهم الختامي: "في مواجهة الاستخدام الوقح للأسلحة الكيماوية، لا يمكن أن يبقى المجتمع الدولي صامتاً. لا بد من رد واضح وقوي لتأكيد أن جرائم مماثلة مرفوضة ولا يمكن أن تفلت من العقاب. علينا أن نتفادى خلق سابقة رهيبة عبر الاستخدام المتكرر للأسلحة الكيماوية".

من جهته، رحب كيري بالبيان " الصارم" للاتحاد الأوروبي، على رغم أن البيان لم يعلن تأييده الخيار العسكري الذي تدافع عنه واشنطن. واعتبرت المستشارة الألمانية أنغيلا مركل الموقف الأوروبي ينطوي على "أهمية كبيرة". وقررت ألمانيا أمس الانضمام إلى النداء الذي وقعته 11 دولة بينها الولايات المتحدة خلال قمة " مجموعة العشرين" في سانت بطرسبورغ، الذي يدعو إلى رد دولي "قوي" على النظام.

وخلال تلاوتها البيان الختامي، أوضحت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون أن الوزراء توافقوا على وجود "قرائن قوية" تشير إلى أن النظام السوري مسؤول عن الهجوم الكيماوي. وأمل الوزراء الأوروبيون في أن ينشر هذا التقرير الأولي لمفتشي الأمم المتحدة "في أسرع وقت"، منوهين بـ "التزام" الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند انتظار هذا التقرير قبل القيام بأي تحرك. فيما اعتبر ديبلوماسي أوروبي أن "هذا الأمر أتاح حلحلة في المشاورات" في فيلنيوس.

في المقابل، قال كيري لشركائه الأوروبيين إن واشنطن لا تقطع التعهد نفسه. وأعلن مسؤول أمريكي أن "كيري قال بوضوح إن الولايات المتحدة لم تقرر انتظار" تقرير مفتشي الأمم المتحدة من أجل التحرك المحتمل. وقال جان اسلبورن وزير خارجية لوكسمبورغ التي تتولى حالياً مقعداً في مجلس الأمن الدولي، إن تحضير تقرير الأمم المتحدة " يمكن ان يستغرق أسبوغاً ونصف الاسبوع". لكنه أضاف أنه من الممكن أن " تنقل عناصر مهمة من هذا التقرير إلى أعضاء مجلس الأمن" قبل نشره رسمياً.

إلى ذلك، شدد الأوروبيون في بيانهم على "المسؤولية الفردية لمنفذي" الهجمات الكيماوية، وعلى " دور المحكمة الجنائية الدولية بهدف التحقيق في هذه الأفعال والمحاكمة" عليها. وكرر الوزراء: "وحده حل سياسي يمكن أن يضع حداً لحمام الدماء الفظيع هذا ولهذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان وتدمير سوريا".

ووصل كيري مساء أمس إلى باريس، حيث التقى نظيره الفرنسي لوران فابيوس على أن يلتقي اليوم وزراء خارجية لجنة مبادرة السلام العربية. وبعد لقائه الأمير سعود، يجتمع كيري اليوم مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي ووزراء خارجية تسع دول عربية. وتوقعت مصادر أن يشرح الوزير الأمريكي موقف بلاده من الرد العسكري على الهجوم الكيماوي السوري وبحثه عن أوسع تحالف لهذه الضربة المحتملة. ويصل كيري إلى لندن اليوم.

الاتحاد الأوروبي يؤيد أمريكا ويدعو لـ "رد قوي" على الأسد

دعا بيان لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أمس في ختام اجتماعهم في فيلنيوس (ليتوانيا) إلى "رد واضح وقوي" على الهجمات الكيماوية في سوريا، بينما قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، الذي حضر الاجتماع، إنه يشعر بالامتنان للموقف الأوروبي بشأن سوريا، واصفاً البيان الأوروبي بـ "القوي".

وأضاف كيري: " نشعر بامتنان بالغ تجاه البيان"، فهو "بيان قوي يتحدث عن الحاجة إلى المساءلة". من جانبها، أوضحت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، عند تلاوتها البيان الختامي أن 28 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي اتفقت على أن المعلومات المتاحة تظهر "أدلة قوية" على أن الحكومة السورية شنت هجوماً كيماوياً في 21 آب/أغسطس، وأن الوزراء اتفقوا على وجود "قرائن قوية" تشير إلى أن النظام السوري مسؤول عن تلك الهجمات.

وأثار وزير الخارجية الألماني، غيدو فسترفيلي، مفاجأة عند إعلانه أن ألمانيا ستوقع بدورها على النداء الذي يدعو إلى "رد دولي قوي" والذي أطلقته الجمعة 11 دولة، بينها الولايات المتحدة، في ختام قمة مجموعة العشرين في سان بطرسبورغ. وكانت ألمانيا الدولة الوحيدة العضو في الاتحاد الأوروبي الحاضرة في قمة مجموعة العشرين، التي لم

توافق على النداء، بحجة الحاجة إلى احترام العملية الأوروبية.

لكن الوزير الألماني قال أمس: "بعد أن رأينا هذا الموقف الرائع والحكيم للغاية للاتحاد الأوروبي قررت المستشارة (الألمانية أنجيلا ميركل) وأنا أن ندعم الآن بيان مجموعة العشرين".

وأشاد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس بقرار ألمانيا، معبراً عن ارتياحه لنتائج الاجتماع، بعد أن كانت فرنسا تبدو معزولة داخل أوروبا خلال الأيام الماضية باعتبارها الوحيدة المؤيدة لضربات عسكرية ضد النظام السوري. وكان عدة وزراء أعلنوا في مستهل الاجتماع أمس أنه من المهم انتظار تقرير مفتشي الأمم المتحدة حول الأسلحة الكيماوية قبل اتخاذ قرار.

جون كيري يكثف جولته الأوروبية لحشد الدعم السياسي للتحرك الأمريكي

من المقرر أن يقوم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بتحرك دبلوماسي كثيف، إذ يتوجه إلى كل من باريس ولندن قبل أن يعود غداً إلى الولايات المتحدة.

وكان كيري التقى الرئيسة الليتوانية داليا غريبوسكايتي التي عبرت عن "دعمها لإعلان الدول الـ11"، بينما رد كيري قائلاً إن الولايات المتحدة "ممتنة جداً لها على هذا الدعم، وكذلك لدول أخرى في ما يتعلق بالجهود التي تبذل بشأن سوريا". وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية إن كيري كان يتوقع "مناقشات دقيقة ومفصلة" مع نظرائه الأوروبيين الـ28. وأشار المسؤول نفسه إلى وجود "خلافات داخل الاتحاد الأوروبي" عشية الاجتماع، مشيداً بموقف فرنسا والدنمارك. وظل كيري يقوم بتعبئة منذ أسبوعين للإشادة بميزات شن عملية عقابية ضد نظام الأسد.

وفي معرض حديثها للصحافيين قالت آشتون: "في 21 أغسطس نُفذ هجومٌ كيماوي كبير على مشارف دمشق قتل مئات الأشخاص بينهم نساء وأطفال. ويمثل هذا الهجوم انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وجريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية. أدنّا بالإجماع وبأقوى العبارات هذا الهجوم المروّع. المعلومات الواردة من مجموعة متنوعة من المصادر تؤكد حدوث هذا الهجوم، وتشير في ما يبدو إلى أدلة قوية على أن النظام السوري مسؤول عن هذا الهجوم لأنه الوحيد الذي يملك عناصر الأسلحة الكيماوية والوسائل اللازمة لتوصيلها بهذه الكمية". وأضافت " في مواجهة هذا الاستخدام للأسلحة الكيماوية لا يمكن أن يظل المجتمع الدولي من دون تحرك. ومن الضروري اتخاذ رد واضح وقوي مفاده أن هذه الجرائم غير مقبولة وأنه لا يمكن الإفلات من العقاب".

إلى ذلك حض البابا فرنسيس المؤمنين من الديانات كافة وغير المؤمنين في العالم أجمع على المشاركة في يوم صوم وصلاة من أجل السلام في سوريا والشرق الأوسط. وكرر البابا العبارة الشهيرة التي قالها البابا بولس السادس في الأمم المتحدة في 1964 في خضم حرب فيتنام: "إنها صرخة السلام، إنها صرخة تقول بقوة نريد عالماً يسوده السلام، نريد أن نكون رجال ونساء سلام، نريد أن يكتشف مجتمعنا هذا، الذي شوهته الانقسامات والصراعات، السلام. لا للحرب أبداً، لا للحرب أبداً. إن السلام هو عطية ثمينة يجب تعزيزها وحمايتها". ولقيت دعوة البابا تجاوباً من رجال الدين الذين نقلوا الرسائل في خطب وعظات وعلى الشبكات الاجتماعية من بغداد إلى القدس وبومباي وبوينس آيرس، ومن واشنطن إلى بيروت وباريس.

أوباما يدعو أعضاء الكونغرس إلى اتخاذ قرار مناسب ضد الأسد

دعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما أعضاء الكونغرس الأمريكي إلى "عدم التغاضي" عن استخدام نظام بشار الأسد أسلحة كيماوية في الغوطتين الغربية والشرقية قربق دمشق، ودعم ضربة عسكرية ضد قوات الأسد.

وقال أوباما في كلمته الإذاعية الأسبوعية التي بثت امس: "لا يمكننا التغاضي عن الصور التي رأيناها عن سوريا لذلك أدعو أعضاء الكونغرس والحزبين (الديموقراطي والجمهوري) إلى الاتحاد والتحرك من أجل النهوض بالعالم الذي نريد العيش فيه، العالم الذي نريد تركه لأولادنا وللأجيال المستقبلية".

ويسعى الرئيس الأمريكي للحصول على موافقة الكونغرس لشن ضربات ضد قوات الأسد. ومن المقرر أن يبدأ الكونغرس غداً مع انتهاء عطلته الصيفية بحث إعطاء تفويض لأوباما لتوجيه ضربة ضد قوات الرئيس السوري رداً على "الهجوم الكيماوي" في 21 الشهر الماضي.

وحذر الرئيس الأمريكي من أن "عدم الرد على مثل هذا الهجوم الفاضح سيزيد مخاطر رؤية أسلحة كيماوية تستخدم مجدداً أو أن تسقط في أيدي إرهابيين قد يستخدمونها ضدنا، وهذا سيوجه رسالة كارثية إلى الدول الأخرى، بأنه

لن يكون هناك عواقب بعد استخدام مثل هذه الأسلحة".

وفي كلمته الأسبوعية ذكر أوباما أنه بصفته قائداً للقوات المسلحة هو يريد توجيه الضربة ومعاقبة النظام السوري. وأضاف: " امتنا ستكون أقوى إذا تحركنا معا وستكون أعمالنا أكثر فاعلية. وذلك لطلب من أعضاء الكونغرس مناقشة المسالة والتصويت للسماح باستخدام القوة".

وأعلن مسؤول جمهوري كبير في مجلس النواب، أن التصويت على الإذن باستخدام القوة في سوريا سيحصل "خلال الأسبوعين المقبلين".

ويلقي الرئيس الأمريكي خطاباً موجهاً إلى الأمة مساء الثلثاء، لكنه أقر بأن إقناع أعضاء الكونغرس الأمريكي بدعم تحرك عسكري ضد سوري سيكون "مهمة صعبة".

وقال أوباما إن هجوم قوات الأسد على المدنيين قرب دمشق "لم يكن هجوماً مباشراً فقط على الكرامة الإنسانية وإنما كان تهديداً خطيراً لأمننا القومي". وأضاف: "لهذا السبب أعلنت الأسبوع الماضي أنني قررت، بصفتي قائداً أعلى للقوات المسلحة، بأنه على الولايات المتحدة أن تقوم بتحرك عسكري ضد النظام السوري".

وشدد أوباما الذي يواجه الرأي العام الأمريكي المتشكك بعد أكثر من عقد من النزاعات التي تدخلت فيها واشنطن في الشرق الأوسط وأفغانستان، على أن أي ضربة أمريكية في سوريا " لن تكون تدخلاً مفتوحاً" زمنياً. وأوضح: " هذه لن تكون مثل العراق أو أفغانستان. لكن يتم نشر قوات أمريكية على الأرض. وأي عمل سنقوم به سيكون محدوداً زمنياً وفي نطاقه وهدفه ردع الحكومة السورية عن استخدام الغاز الكيماوي ضد شعبها مجدداً وخفض قدراتها على القيام بذلك".

إلى ذلك، أعلن زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب الأمريكي إيريك كانتور، أن التصويت على السماح باللجوء إلى القوة في سوريا سيتم "خلال الأسبوعين المقبلين" من دون أن يذكر أي تفاصيل الجدول الزمني. وأضاف في مذكرة داخلية: "نظراً لوجود آراء مختلفة في الحزبين، يعود إلى الرئيس أوباما أن يشرح للكونغرس وللأمريكيين أنها الطريقة المثلى للتحرك". وأضاف: "يجب أن يستعد أعضاء المجلس لنقاش قوي ولتصويت حول السماح باللجوء إلى القوة العسكرية في سوريا خلال الأسبوعين المقبلين".

ولا يتضمن برنامج عمل الدورة التشريعي للأسبوع المقبل الذي نشره إريك كانتور أي إشارة إلى سوريا، لكن هذا البرنامج يمكن أن يتبدل حسب أولويات قادة المجلس.

وبينما يتحدث أوباما مساء الثلثاء، يجري مجلس الشيوخ تصويتاً على قرار في هذا الشأن الأسبوع المقبل. وكان رئيس مجلس الشيوخ هاري ريد (ديموقراطي) قدم رسمياً أول من امس إلى المجلس مشروع القرار الذي أقرته لجنة الأربعاء. واعلن رئيس مجلس الشيوخ أن المناقشات ستبدأ رسمياً في المجلس الثلاثاء.

ويحدد مشروع مجلس الشيوخ مدة التدخل العسكري بستين يوماً يمكن تمديدها إلى تسعين يوماً، ويحظر إرسال أي قوات برية. وفي حال أقر المجلسان نصين مختلفين تتم ملاءمتهما.

وكانت السفيرة الأمريكية في نيويورك سامانتا باور، قالت إن توجيه ضربة عسكرية محدودة هو الخيار الوحيد المتاح للرد على هجوم بالأسلحة الكيماوية في سوريا بعد توقف الجهود الدبلوماسية. وأضافت باور في مركز التقدم الأمريكي أن" البعض يتساءل في ضوء ضجرنا من الحرب، لماذا لا نتمكن من استخدام وسائل غير عسكرية لتحقيق الهدف عينه؟ إجابتي على هذا السؤال هو أننا استنفدنا الخيارات".

وانتقدت موقف موسكو، قائلاً: "روسيا وغالباً ما تؤيدها الصين، عرقلت كل عمل له صلة بذلك في مجلس الأمن الدولي." وأضافت: "إذا لم نستطع استجماع الشجاعة للعمل عندما يكون الدليل واضحاً وعندما يكون العمل الذي يجري التفكير فيه محدوداً، فإن قدرتنا على قيادة العالم ستقوض حينئذ".

المواقف من التصويت على تفويض الضربة

تختلف أسباب عدم تأييد أعضاء في الكونغرس الأمريكي قرار الرئيس باراك أوباما توجيه ضربة لقوات بشار الأسد من الانتخابات التمهيدية في 2014 إلى التعب من الحرب وسابقة العراق أو معارضتهم أوباما، لكنها كلها تمر عبر الناخبين في دوائرهم.

وتنقسم المعارضة إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

– الجمهوريون المحافظون المتشددون في "حزب الشاي": هم انعزاليون يرون أن الولايات المتحدة لا دخل لها بحرب أهلية بين السوريين. هذه الكتلة يمثلها السيناتور راند بول وهو طبيب عيون في كنتاكي قد يكون شعاره "أمريكا أولاً".

– الديموقراطيون المعارضون للحرب: صوّتوا ضد الحرب في العراق وضد التدخل في ليبيا ومستعدون للتصويت ضد الرئيس أوباما ليبقوا أوفياء لمبادئهم. لكن إلى أي حد يجرؤون على التمرد؟ هناك مؤشر: ففي حزيران/يونيو 2011 صوت 70 من النواب الديموقراطيين في المجلس من اصل 192 ضد قرار وافق على الحملة العسكرية في ليبيا التي كانت قد بدأت قبل ثلاثة اشهر.

– الجمهوريون والديموقراطيون الذين يميلون إلى تأييد تدخل لكنهم يرون أن النزاع بلغ مراحل متقدمة جداً: هؤلاء يعتبرون أنه كان يجب إسقاط نظام الأسد قبل عام وأن عمليات قصف جوي يمكن أن تسمح بسيطرة المتطرفين.

وسأل رئيس لجنة الأمن الداخلي مايكل ماكول قبل يومين وزير الخارجية جون كيري: "من سيملأ الفراغ بعد الأسد؟".

ويفترض أن يتم تجديد كل مقاعد مجلس النواب البالغ عددها 435 و35 من مقاعد مجلس الشيوخ المئة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. ويفترض أن ينجح كل النواب المنتهية ولايتهم في الانتخابات التمهيدية التي ستجرى حتى ذلك الموعد.

وقال السيناتور الجمهوري السابق جون كيل لوكالة "فرانس برس" إن "الانتخابات التمهيدية ستجرى خلال أقل من عام والمرشحون يراقبون قواعدهم وهم يتساءلون ما إذا كان عليهم مواجهة مرشح آخر في حزبهم لأنهم وقفوا في صف الرئيس".

ويخشى الجمهوريون خصوصاً أن يتجاوزهم جناحهم اليميني "المتمرد" الذي يحمل اسم "حزب الشاي".

وقال مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كاليفورنيا لاري ساباتو "لا تنسوا أنه مع التوزيع الانتخابي في المجلس أصبحت الدوائر متجانسة جداً، لذلك باتت الانتخابات المهمة هي الانتخابات التمهيدية".

وتكشف استطلاعات الرأي تشكيكاً إن لم يكن تحفظاً على شن ضربات ضد سوريا. وأفاد استطلاع أجراه "معهد غالوب" ونشرت نتائجه أول من أمس بأن 51 بالمئة من الأمريكيين يعارضون ضربات ضد قوات الأسد مقابل 36 بالمئة يؤيدونها.

وتعتبر نسبة المعارضين هذه أكبر من تلك التي سجلت قبل اندلاع حروب الخليج (1991) وكوسوفو (1999) وأفغانستان (2001) والعراق (2003).

وكشفت أرقام نشرتها "صحيفة واشنطن بوست" مساء أول من امس أن 224 من أعضاء مجلس النواب (من اصل 433) اتخذوا موقفاً ضد التدخل أو يميلون إلى هذا الموقف. وقال النائب الجمهوري كيفن كرامر الذي يمثل داكوتا الشمالية حيث حضر تجمعاً عاماً: "إنهم يقولون ذلك بشكل واسع ولا يترددون". وأضاف: "إنهم يعارضون بشكل قاطع تدخلاً عسكرياً"، موضحاً "لا نسمع مؤيدين" للضربة.

وفي نهاية الأمر، يقول مؤيدو أوباما إنهم يثيرون استياء ناخبيهم بموافقتهم على الضربات، لكنهم يعتبرون أن صدقية الولايات المتحدة على المحك. وقالت الديموقراطية دايان فينستين التي تمثل كاليفورنيا وتترأس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ: "لا شك في أن كل الرسائل التي نتلقاها تقريباً سلبية" حيال توجيه ضربة. وأضافت: " لكنهم لا يعرفون ما أعرفه ولم يسمعوا ما سمعته". وأضافت: "أود أن اعتقد أنه بعد عشرين عاماً حصلت على بعض الكفاءة لأميز بين الأمور ولأقارن بين ما نحن عليه اليوم وما كنا عليه قبل الذهاب إلى العراق". وأكدت هذه النائبة أن الأدلة على تورط نظام الأسد في هجمات كيماوية ثابتة هذه المرة.

كاثرين آشتون ترحب بقرار هولاند انتظار تقرير مفتشي الأمم المتحدة

رحب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أمس بإعلان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الجمعة أن فرنسا ستنتظر تقرير مفتشي الأمم المتحدة حول الأسلحة الكيماوية في سوريا قبل الضربات المحتملة، وفق ما أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد كاثرين آشتون.

وقالت آشتون في ختام اجتماع وزراء الخارجية في فيلنيوس (ليتوانيا): " نرحب بشدة بتصريحات هولاند". وكان الرئيس الفرنسي أعلن أول من أمس أنه سينتظر تقرير مفتشي الأمم المتحدة حول الهجوم الكيماوي في سوريا قبل توجيه أي ضربة إلى النظام السوري، مؤكداً أن فرنسا لن تضرب سوى أهداف عسكرية. وقال هولاند: "سننتظر تقرير المفتشين كما سننتظر تصويت الكونغرس" الأمريكي.

وترى معظم دول الاتحاد الأوروبي أن هذا التقرير يشكل فعلياً مرحلة أساسية يمكن أن تؤكد بشكل مستقل الاتهامات باستخدام غاز سام، كما تأمل واشنطن وباريس في أن يساهم هذا التقرير في رفع تحفظات بعض الحكومات المترددة في المشاركة في الضربة على أساس معلومات أجهزة الاستخبارات فقط. وتنتظر الأسرة الدولية أن تنشر الأمم المتحدة في موعد لم يحدد بعد، تقرير خبرائها الذين حققوا في ضواحي دمشق التي شهدت الهجمات الكيماوية.

اثنان من ثلاثة فرنسيين يعارضون مشاركة فرنسا في معاقبة الأسد

كشف استطلاع للرأي أجراه معهد " ايفوب" لصحيفة "الفيغارو" ونشرت نتائجه أمس، أن أكثر من اثنين من كل ثلاثة فرنسيين يعارضون مشاركة فرنسا في تدخل عسكري دولي في سوريا.

ورداً على سؤال "هل تؤيد أم تعارض تدخلاً عسكرياً دولياً في سوريا؟"، قال 64 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع إنهم يعارضون هذا التحرك، مقابل 45 بالمئة في 29 آب/أغسطس. وقال 68% إنهم يعارضون مشاركة فرنسا في أي ضربة.

ولم يعد يؤيد هذه الضربة سوى 36 بالمئة مقابل 55 بالمئة في 29 آب/أغسطس، و45 بالمئة من هؤلاء المعارضين من مؤيدي اليسار، و75 بالمئة من أنصار الاتحاد من أجل حركة شعبية أكبر، حزب يميني معارض، و77 بالمئة من مؤيدي الجبهة الوطنية (يمين متطرف). ورداً على سؤال "اذا وجهت ضربة هل تؤيد أم تعارض مشاركة فرنسا فيها؟"، قال 68 بالمئة إنهم يعارضون، وهو ارتفاع قدره تسع نقاط عن النسبة التي سُجلت قبل نحو أسبوع. ويؤيد 32 بالمئة مشاركة فرنسا مقابل 41 بالمئة في نهاية آب (أغسطس). واجري الاستطلاع على عينة شملت 972 شخصاً من الفرنسيين الذين تجاوزت أعمارهم 18 عاماً.

من جهة أخرى، وجّه هولاند انتقاداً إلى الطريقة الساخرة التي نشرت فيها صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية مقابلة مع الرئيس السوري بشار الأسد أطلق خلالها تحذيرات باستهداف "مصالح فرنسا". وخلال مؤتمر صحافي في سان بطرسبورغ على هامش مشاركته في قمة العشرين، قال هولاند: "لا يسعنا شكر لوفيغارو كفاية على حسها المدني بالسماح بتنوير الرأي العام في مقابلة مع هذا الديكتاتور. الآن، بتنا نعلم أنه يريد تصفية معارضيه". وكانت صحيفة لوفيغارو نشرت الثلثاء مقابلة مع بشار الأسد أثارت استياء في الأليزيه، وهو ما عبرت عنه أوساط مقربة من الرئيس الفرنسي. وأكد هولاند أنه "خرج أكثر قوة في تصميمه" على مواجهة الرئيس السوري بعد المقابلة التي نشرتها "لوفيغارو".

هولاند يتوجه إلى الفرنسيين لطلب تفويض في مساندة أمريكا لمعاقبة الأسد

أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس السبت في "نيس" أنه سيتوجه إلى الفرنسيين في شأن الملف السوري لطلب تفويض في مساندة أمريكا لمعاقبة الأسد بعد تصويت الكونغرس الأمريكي وصدور تقرير مفتشي الامم المتحدة.

وسئل هولاند اثر لقائه الرئيس اللبناني ميشال سليمان على هامش افتتاح العاب الفرنكوفونية السابعة ما إذا كان سيخاطب الفرنسيين "نهاية الاسبوع المقبل"، فأجاب " حين يصوت الكونغرس الأمريكي، واعتقد أن الامر سيتم الخميس او الجمعة، وحين يصدر تقرير المفتشين وعلى الارجح نهاية الاسبوع، عندها علينا ان نتخذ قراراً" في هذا الشأن.

وأعرب هولاند عن ترحيبه بتأييد ألمانيا لـ"رد قوي" في سوريا.

هذا فيما رحب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس السبت بوجود "دعم واسع ومتعاظم" لرد "قوي" على استخدام اسلحة كيماوية في سوريا.

وقال فابيوس في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في باريس " هناك دعم واسع ومتعاظم"، مضيفاً "باتت هناك سبع من اصل ثماني دول في مجموعة الثماني تشاطرنا التحليل حول رد قوي، و12 دولة من مجموعة العشرين تشاطرنا ايضا هذا التحليل".

مجلس التعاون الخليجي يطالب بـ"تدخل فوري" في سوريا

طالب مجلس التعاون الخليجي، السبت، المجتمع الدولي بـ"تدخل فوري" في سوريا بهدف " إنقاذ" الشعب السوري من " بطش" النظام.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون، عبداللطيف الزياني، إن " الأوضاع الإنسانية المأسوية التي يعيشها الشعب السوري الشقيق في الداخل والخارج، وما يتعرض له من إبادة جماعية وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، تحتم على المجتمع الدولي التدخل الفوري لإنقاذ الشعب السوري الشقيق من بطش النظام ووضع نهاية لمعاناته ومأساته المؤلمة".

وتأتي هذه المطالبة، فيما يأمل الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بأن يؤيد الكونغرس تدخلاً عسكرياً في سوريا رداً على هجوم كيماوي مفترض اتهمت المعارضة القوات النظامية بشنه في 21 آب/أغسطس قرب دمشق.

وأضاف الزياني أن " النظام السوري يتحمل كامل المسؤولية لما يجري في سوريا، لرفضه كل المبادرات العربية وغير العربية لتسوية هذه

الأزمة، واستمراره في ممارسة كل أساليب القتل والتدمير، بما فيها استخدام الأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً التي راح ضحيتها مئات من المدنيين الأبرياء".

وأكد أن "دول مجلس التعاون تؤيد الإجراءات الدولية التي تتخذ لردع النظام السوري عن ارتكاب هذه الممارسات اللاإنسانية".

الأردن تعتمد خطة لمواجهة احتمالات الكيماوي في سوريا

كشف مصدر حكومي لصحيفة أردنية اليوم الاحد أن المملكة رفعت حجم مخزونها من الأتروبين، الذي يستخدم في علاج التسمم الكيماوي، الناجم عن غاز السارين، من 200 ألف حقنة إلى نصف مليون.

وأشار المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه، إلى أن الجهات المختصة " أحبطت عملية بيع لربع مليون حقنة، كانت متوجهة إلى سوريا عبر القطاع الخاص، وحجزت مخصصاتها المالية لدى منظمة الصحة العالمية لاستخدامها في حالات الطوارئ".

وقال إن "1,5 مليون عبوة محلول طبي بيعت إلى سوريا في الأسابيع الماضية عبر القطاع الخاص"، مبينا أن تقارير رفعت إلى مجلس الوزراء حول موجودات الأدوية التي تكفي المملكة لأربعة أشهر، وتغطي 100 ألف لاجئ سوري وجريح أو مصاب.

وأشار المصدر إلى "أن نحو 200 شخص من كوادر وزارة الصحة تدربوا للتعامل مع الغاز الكيماوي (السارين) وتجهزوا للانتقال إلى مناطق الشمال والوسط في حال حدوث أي طارئ يستدعي ذلك".

كما لفت المصدر إلى إنشاء غرفة طوارئ وعمليات مركزية وتأهيل وتجهيز مستشفيات الشمال والوسط كافة، تحسبا لأي طارئ.

وفيما يتعلق بالكمامات، قال المصدر إن "الأردن أمن الجهات ذات العلاقة كالقوات المسلحة والأجهزة الأمنية بالكمامات، وطلب كمية كبيرة منها من جهات دولية"، لافتا إلى أن كلفة الكمامة الواحدة تبلغ 120 دولارا.

وأوضح أن دعما ماليا دوليا ومن منظمات دولية سيقدم للمملكة تحسبا لحال الطوارئ.

حزب البعث يستنفر أعضاءه توقعا لضربة محتملة

أعلنت القيادة القطرية لحزب البعث في سوريا أنها في "حالة انعقاد دائم ابتداء من اليوم إلى أجل غير محدد" نتيجة للظروف الراهنة.

وقال التلفزيون التابع للسلطات في خبر عاجل أورده على شاشته إن "القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي تؤكد أنها في حالة انعقاد دائم ابتداء من اليوم إلى أجل غير محدد".

ويعتبر حزب البعث الحاكم بصيغة الأمر الواقع واجهة حزبية وسياسية لنظام بشار الاسد الذي ورثه عن أبيه ولا يزال النظام مستمرا منذ نحو نصف قرن رغم انه اعلن "الحل الأمني والعسكري على الشعب المنتفض في وجهه" منذ نحو 30 شهرا.

وتقول واشنطن انها تنوي بالاشتراك مع تحالف دولي شن ضربة عسكرية ضد نظام الاسد بعد حصولها على تأكيدات باستخدامه السلاح الكيماوي ضد مدنيين في ريف دمشق، مما أدى لمقتل نحو الف وخمسمائة شخص وإصابة بضعة آلاف آخرين بينهم نساء وأطفال.

فاليري آموس: لدينا خططٌ طارئة للوضع الإنساني في سوريا

أعلنت منسقة العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة، فاليري أموس، أن وكالات المنظمة الدولية المتواجدة في سوريا وضعت خططاً طارئة لمواجهة الوضع الإنساني في حال توجيه ضربة عسكرية، لمواصلة تقديم المساعدة الإنسانية.

وقالت أموس للصحافيين "لدينا دائماً خطط طارئة، ونحن نواصل وضع هذه الخطط لتجنب زيادة مفاجئة في الحاجات الإنسانية" في حال حصول تدخل عسكري في سوريا.

وأضافت أن لدى موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية " الارادة الحازمة لمواصلة عملياتنا".

وكانت أموس تتحدث عبر الدائرة المغلقة من بيروت بعد زيارة لسوريا استغرقت يومين.

وأضافت أموس أن الأمم المتحدة "ستوفر أمن موظفيها، وهم غالبيتهم من السوريين".

وأوضحت أن هؤلاء الموظفين "يريدون تحسين مصير السوريين على الأرض لكنهم يدركون في الوقت نفسه التأثير الذي سينجم عن عمل عسكري عليهم وعلى عائلاتهم". وقالت إن "الناس خائفون لأن الوضع شديد الغموض"،

وإن وضع اللاجئين مثير للقلق الشديد في لبنان "حيث هناك شخص سوري واحد من بين كل خمسة مواطنين (في لبنان) مع تأثيرات سلبية على الاقتصاد".

وكانت المفوضة العليا لشؤون اللاجئين أعلنت الأسبوع الماضي أنها اضطرت إلى خفض مساعداتها للاجئين السوريين في لبنان بسبب نقص التمويل. ولن يتمكن رُبع هؤلاء اللاجئين من الحصول على مساعدة انسانية اعتباراً من الشهر المقبل، نظراً إلى أن النداء لجمع التبرعات الذي وجهته الأمم المتحدة لصالحهم، البالغ 1.7 بليون دولار، لم يجمع سوى 27 في المئة من المبلغ المنشود.

ويعمل في سوريا 4500 موظف أممي غالبيتهم من السوريين. وأدى النزاع إلى نزوح أكثر من أربعة ملايين شخص داخل البلد، وأرغم مليونين آخرين على الفرار إلى الدول المجاورة، خصوصاً لبنان وتركيا والعراق.

الكويت تراقب خلايا الموالية للنظام السوري

أكد مصدر حكومي كويتي ان اهتمام الحكومة بخطة الطوارئ لن يكون بسبب الضربة المتوقعة للنظام السوري بل ستكون ذات مدى بعيد وان المعلن جزء بسيط من الخطة وأوضح ان هناك اجزاء من الخطة تتحدث عن الخطر الداخلي في حال حدوث الضربة المتوقعة للنظام السوري مشيرا إلى ان هناك خلايا بعثية موالية للنظام السوري موجودة في الكويت.

وأضاف المصدر بحسب صحيفة "الوطن" الكويتية ان الخطة تتضمن مراقبة هذه الخلايا التي يمتهن بعضها التجارة حيث من المتوقع ان تحاول زعزعة الامن في حال حدوث الضربة الجوية للنظام السوري الا ان الاستعدادات التي لدينا ضمن الخطة توضح ان هناك مراقبة شديدة لهذه الخلايا منذ فترة.

من جهة اخرى قال الامين العام لمجلس الداعمين للشعب السوري محمد هايف المطيري: لا يساورنا شك في وجود خلايا تتبع حزب البعث السوري في الكويت، وعلى الحكومة ان لا تتهاون في موضوع الخلايا النائمة كما تهاونت في السابق، فالمحاكم الكويتية لاتزال تدين هذه الشبكات التجسسية، وايران والنظام السوري مكملان لبعضهما، وأظن ان وزارة الداخلية وجهاز امن الدولة على اطلاع على هذه الشبكات وعلى الحكومة ان تقدم المعلومات الواضحة والكافية لمجلس الامة الحالي.

وقال عضو اللجنة الدائمة لدعم الشعب السوري النائب الأسبق فهد الخنة ان النظام السوري له سوابق في زعزعة الامن الكويتي وهو نظام غير مستبعد ان تكون له خلايا نائمة سواء طائفية او تنظيمية للحزب.

واضاف الخنة: ان على الحكومة ان تحرص على حماية اهل الكويت حتى لا يفاجأوا بتفجيرات او زعزعة للامن في حال توجيه الضربة للنظام السوري البعثي مشيرا إلى "اننا متخوفون من عدم تمكن الحكومة من ادارة الازمة بوجود خلايا نائمة سواء محسوبة على ايران او حزب الله او على النظام السوري".

الى ذلك أظهر مقطع فيديو نشر على موقع "يوتيوب" النائب الكويتي السابق وليد الطبطبائي وهو يشارك في العمليات العسكرية لـ"الجيش السوري الحر" ضد القوات السورية.

وبدا الطبطبائي، في الشريط، وهو يطلق صواريخ قصيرة المدى وقاذفات باتجاه مواقع الجيش السوري. وقال إنه "مع أبناء سوريا الشرفاء وأن الأسلحة التي في حوزتهم تستهدف معاقل النظام النصيري".

وأضاف، في الشريط الذي استغرق أربع دقائق، إن "انتصار الشعب السوري على النظام النصيري هو انتصار لكل شعوب الخليج، ولذلك فإن الخليجيين هبّوا لمساعدة إخوانهم في سوريا. وقد باعت بعض النساء الذهب ليساعدن إخوانهن في سوريا حتى تتحرّر من بطش النظام وليعود المشردون إلى ديارهم".

سعر صرف الدولار أمام الليرة في المحافظات السورية:

دمشق: شراء 240 ل.س مبيع 246 ل.س
اللاذقية: شراء 220 ل.س مبيع 230 ل.س
حماة: شراء 234 ل.س مبيع 239 ل.س
ديرالزور: شراء 235 ل.س مبيع 238 ل.س
إدلب: شراء 235 ل.س مبيع 240 ل.س

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني
الأحد 2013/9/8
الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار